

المقترح البحثي

Research Proposal

أثر القيادة الريادية على النمو والاستدامة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة

The Impact of Entrepreneurial Leadership on Business Growth and Sustainability in SMEs

جامعة ميد أوشن
كلية إدارة الأعمال
ماجستير ريادة الأعمال
أثر القيادة الريادية على النمو والاستدامة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة
The Impact of Entrepreneurial Leadership on Business Growth and Sustainability in SMEs
مشعل الفداغ
252000633
د. أحمد راجح
2026

مُقدِّم استيفاء لمتطلبات مقرر منهجية البحث العلمي — برنامج ماجستير ريادة الأعمال

أولاً: المقدمة Introduction

تُعد القيادة الريادية من أبرز المحركات التي أعادت تشكيل مفهوم النجاح المؤسسي في القرن الحادي والعشرين؛ إذ لم يعد النمو حكرًا على المنظمات الكبرى، بل باتت المنشآت الصغيرة والمتوسطة تمتلك من أدوات القيادة والابتكار ما يؤهلها للمنافسة في بيئات أعمال بالغة التعقيد والتقلب. ومن هنا جاء اهتمام الباحثين والممارسين بدراسة طبيعة العلاقة بين أسلوب القيادة الريادي ومؤشرات النمو والاستدامة في هذه المنشآت.

تتناول هذه الدراسة موضوع "أثر القيادة الريادية على النمو والاستدامة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة" انطلاقاً من إدراك عميق بأن هذا القطاع يُشكّل العمود الفقري لاقتصادات كثيرة حول العالم، ولا سيما في ضوء التحولات التي تشهدها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تُعوّل على هذا القطاع في توليد فرص العمل وتنويع مصادر الدخل الوطني.

أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار هذا الموضوع مدفوعاً بجملة من الدوافع العلمية والعملية، أبرزها: الحاجة الماسة إلى فهم متعمق لكيفية تأثير أسلوب القيادة في القدرة التنافسية والاستدامة طويلة المدى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في السياق الخليجي والعربي. كذلك تُلحظ ندرة الدراسات التي تجمع بين متغيري القيادة الريادية والاستدامة معاً ضمن بيئة الأعمال السعودية، مما يُفضي إلى فجوة بحثية جديرة بالمعالجة.

الجنور التاريخية للموضوع

يمتد تاريخ الاهتمام بريادة الأعمال إلى بدايات القرن العشرين، حين قدّم الاقتصادي جوزيف شومبيتر (1934) مفهوم "الهدم الخلاق" واعتبر رائد الأعمال عاملاً محورياً في الابتكار والتحول الاقتصادي. وفي العقود اللاحقة، تطوّر هذا المفهوم ليشمل الأبعاد القيادية والسلوكية، إذ أسهمت نظريات القيادة التحويلية لبيرنز (1978) وباس (1985) في تحديد الأطر التي يعمل من خلالها القادة الرياديون على إلهام فرقهم ودفعها نحو الابتكار وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وبحلول مطلع الألفية الثالثة، أفرز التسارع التكنولوجي والعولمة بيئةً ضاغطة على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، مما استدعى نوعاً مختلفاً من القيادة يجمع بين المرونة والرؤية الاستراتيجية والتوجه الريادي.

ثانياً: مشكلة الدراسة Problem Statement

تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تحديات جوهرية تتمثل في ارتفاع معدلات الإخفاق التجاري خلال السنوات الأولى من التأسيس، وضعف القدرة على التكيف مع التحولات السريعة في بيئة الأعمال، وصعوبة تحقيق النمو المستدام في ظل منافسة متصاعدة. وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذه الإشكاليات، يظل دور القيادة الريادية تحديداً - بوصفها متغيراً مستقلاً - في التأثير على مؤشرات النمو والاستدامة غير مُوثَّق بالقدر الكافي في السياق السعودي والخليجي.

وتتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل الجوهري الآتي: هل تُسهم أنماط القيادة الريادية في تعزيز فرص النمو والاستدامة لدى المنشآت الصغيرة والمتوسطة؟ وإلى أي حد تختلف هذه العلاقة بحسب القطاع أو حجم المنشأة أو المرحلة التشغيلية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة Significance of the Study

الأهمية النظرية

- إثراء الأدب الأكاديمي بدراسة تربط القيادة الريادية بمؤشرات النمو والاستدامة في سياق ناشئ.
- اختبار انطباق النماذج النظرية الغربية على بيئة الأعمال السعودية.
- تطوير إطار مفاهيمي متكامل يُعمّق الفهم النظري للعلاقة بين المتغيرين الرئيسيين.

الأهمية التطبيقية

- تقديم توصيات عملية لأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتبني أنماط قيادية أكثر ريادية.
- دعم صانعي السياسات والجهات الداعمة للقطاع (كهيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة) في تصميم برامج تأهيل قيادي مستهدفة.
- مساعدة رواد الأعمال في قياس أثر أسلوبهم القيادي على أداء منشأتهم.

رابعاً: تساؤلات الدراسة Research Questions

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

1. ما مستوى ممارسة القيادة الريادية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط القيادة الريادية ومؤشرات النمو في هذه المنشآت؟
3. ما أثر القيادة الريادية على تحقيق الاستدامة التشغيلية والمالية على المدى البعيد؟
4. هل تختلف طبيعة هذه العلاقة باختلاف قطاع النشاط أو حجم المنشأة؟
5. ما أبرز الأبعاد القيادية الريادية الأكثر تأثيراً على النمو والاستدامة؟

خامساً: المنطلقات النظرية Theoretical Framework

تستند هذه الدراسة إلى منظومة من النظريات والنماذج الأكاديمية الراسخة، وهي:

1. نظرية القيادة التحويلية (Burns (1978) & Bass (1985) -

تُركّز هذه النظرية على قدرة القائد في إلهام المرؤوسين وتحفيزهم عبر الرؤية والقيم المشتركة، مما يُؤدّ التزاماً ذاتياً يتخطى الدوافع المادية. وتُعدّ ركيزة أساسية لفهم كيف يبني القادة الرياديون فرقاً عالية الأداء.

2. نظرية ريادة الأعمال الاستراتيجية (Hitt et al. (2001 -

تجمع هذه النظرية بين التوجه الريادي (البحث عن الفرص (والتفكير الاستراتيجي) استثمار المزايا التنافسية)، وتُقدم إطاراً لفهم كيف تحقق المنشآت النمو المستدام في بيئات تنافسية.

3. نظرية الموارد والكفاءات (Barney (1991 -

ترى أن الميزة التنافسية المستدامة تنبع من الموارد الداخلية النادرة وصعبة التقليد، وتُوضّح كيف يُعظّم القادة الرياديون قيمة مواردهم البشرية والمعرفية.

4. نموذج التوجه الريادي (Miller (1983) & Lumpkin & Dess (1996) -

يُحدد هذا النموذج خمسة أبعاد للتوجه الريادي: الاستقلالية، والابتكارية، والمبادرة، والمخاطرة المحسوبة، والعنوانية التنافسية - وهي أبعاد تُشكّل صميم السلوك القيادي الريادي.

سادساً: منهجية الدراسة Research Methodology

أ . المنهج البحثي

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بأدوات الاستقصاء الكمي، مع استيعاب عنصر نوعي تكميلي عبر المقابلات المعمّقة. ويستهدف هذا التصميم المختلط (Mixed Methods) تحقيق الشمولية والدقة في تحليل الظاهرة.

ب . مجتمع الدراسة والعينة

يتكوّن مجتمع الدراسة من أصحاب ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في المملكة العربية السعودية عبر قطاعات متعددة (التجارة، التقنية، الخدمات، الصناعة). ستُستخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقية بهدف استهداف ما لا يقل عن 30 مستجيب لضمان التمثيل الإحصائي الكافي.

ج . أداة جمع البيانات

ستُطوّر استبانة إلكترونية مُحكّمة تشمل ثلاثة محاور رئيسية (1) مقياس القيادة الريادية متعدد الأبعاد، (2) مؤشرات النمو (المالية والبشرية والسوقية)، (3) مؤشرات الاستدامة (التشغيلية والبيئية والاجتماعية). كما ستُجرى مقابلات معمّقة مع عينة قصدية من 5 قائداً ريادياً.

د . أساليب التحليل الإحصائي

- الإحصاء الوصفي: التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
- تحليل الارتباط (Pearson) لقياس قوة واتجاه العلاقات.
- الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لاختبار التأثيرات.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق التبعية للمتغيرات الديموغرافية.
- النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM) للتحقق من البنية النظرية الكلية.

هـ . الاعتبارات الأخلاقية

ستُراعى جميع الاشتراطات الأخلاقية للبحث العلمي، تشمل: الحصول على موافقة مستنيرة، وضمان سرية البيانات وإخفاء الهوية، والإفصاح الكامل عن أهداف الدراسة للمشاركين، والتعامل مع نتائج المقابلات بأمانة علمية تامة.

سابعاً: الخاتمة Conclusion

يُقدّم هذا المقترح البحثي رؤية منهجية متكاملة لاستكشاف دور القيادة الريادية بوصفها متغيراً جوهرياً في تحديد مسارات النمو والاستدامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتنطلق الدراسة من قناعة راسخة بأن غياب النمذجة القيادية الملائمة يُعدّ أحد أعمق أسباب الإخفاق في هذا القطاع الحيوي. وتأمل الدراسة أن تُسفر نتائجها عن إطار مرجعي قابل للتطبيق يُعين أصحاب المنشآت على صياغة استراتيجياتهم القيادية بوعي أعمق، فضلاً عن تزويد الجهات المعنية ببيانات ميدانية موثوقة تُرشّد سياسات الدعم والتمكين الموجهة لهذا القطاع في ضوء أهداف رؤية المملكة 2030.

ثامناً: المراجع والمصادر المقترحة References

أولاً : المراجع العربية

- الغامدي، عبدالله. (2021). القيادة الريادية وأثرها على الأداء التنظيمي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، (3) 27، 145-172.
- العنزي، سعد، والبلوي، خالد. (2020). التوجه الريادي والاستدامة التنظيمية : دراسة في المنشآت السعودية الناشئة. مجلة إدارة الأعمال العربية، (1) 12، 88-115.
- هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). (2023). تقرير القطاع السنوي: مؤشرات النمو والتحديات. الرياض : المملكة العربية السعودية.
- حمدان، محمد. (2019). دور القيادة في تعزيز الابتكار والاستدامة في المنشآت الصغيرة. مجلة رؤى استراتيجية، (2) 4، 33-58.

ثانياً : المراجع الإنجليزية

- Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1), 99-120.
- Bass, B. M. (1985). *Leadership and performance beyond expectations*. Free Press.
- Burns, J. M. (1978). *Leadership*. Harper & Row.
- Covin, J. G., & Slevin, D. P. (1991). A conceptual model of entrepreneurship as firm behavior. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 16(1), 7-25.
- Gupta, V., MacMillan, I. C., & Surie, G. (2004). Entrepreneurial leadership: Developing and measuring a cross-cultural construct. *Journal of Business Venturing*, 19(2), 241-260.
- Hitt, M. A., Ireland, R. D., Camp, S. M., & Sexton, D. L. (2001). Strategic entrepreneurship: Entrepreneurial strategies for wealth creation. *Strategic Management Journal*, 22(6-7), 479-491.
- Kuratko, D. F. (2007). Entrepreneurial leadership in the 21st century. *Journal of Leadership and Organizational Studies*, 13(4), 1-11.
- Lumpkin, G. T., & Dess, G. G. (1996). Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to performance. *Academy of Management Review*, 21(1), 135-172.
- Miller, D. (1983). The correlates of entrepreneurship in three types of firms. *Management Science*, 29(7), 770-791.
- Schumpeter, J. A. (1934). *The theory of economic development*. Harvard University Press.
- Thornberry, N. (2006). *Lead like an entrepreneur: Keeping the entrepreneurial spirit alive within the corporation*. McGraw-Hill.
- Zahra, S. A., & Covin, J. G. (1995). Contextual influences on the corporate entrepreneurship–performance relationship: A longitudinal analysis. *Journal of Business Venturing*, 10(1), 43-58.

—انتهى المقترح البحثي—